

فاعلية أنموذج التحري الجماعي في تنمية التفكير الإبداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ الباحثة: هبة مصلاح عبد عون

استلام البحث: ٢٠٢٣/٢/٦ قبول النشر: ٢٠٢٣/٥/٣٠ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١٠/١

<https://doi.org/10.52839/0111-000-079-019>

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على "فاعلية أنموذج التحري الجماعي في تنمية التفكير الإبداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات (التاريخ)".

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :-

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس المادة باستعمال أنموذج التحري الجماعي والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة باستعمال الطريقة التقليدية في اختبار تنمية التفكير الإبداعي

وبعد أن حددت الباحثة المادة العلمية المراد تدريسها والتي شملت الفصلين الرابع والخامس من كتاب الاجتماعيات (التاريخ) للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) ، وفي ضوء محتواه أعدت الباحثة أهدافاً سلوكية وبلغ عددها (٨٣) هدفاً.

كما بينت الباحثة الأهداف العامة للكتاب المقررة من وزارة التربية ، وخططاً تدريسية يومية .

أما أداة البحث فقد تمثلت باختبار (التفكير الإبداعي لتورانس) الذي عربّه السيد خير الله (١٩٨١) ، وقد تم التأكد من (صدق الاختبار) باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكان حساب معامل الثبات (٧٣,٠) وهو معامل ثبات جيد.

وفي ضوء نتيجة البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية :-

١. إن استعمال أنموذج التحري الجماعي ينسجم مع المناهج الحديثة وتأكيد دورهم الفاعل في عملية التعلم
٢. إن أفراد عينة البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط بحاجة إلى نماذج تدريسية تقوم على التعاون بين الطالبات أنفسهن ويكون ذلك مبنياً على أسس علمية .

٣. إن استعمال أنموذج التحري الجماعي جعل الطالبات أكثر دافعية وإقبالاً ومشاركة في دروس التاريخ وهذا ينمي تفكيرهن الإبداعي.

الكلمات المفتاحية (التحري الجماعي - التفكير الإبداعي)

The Effectiveness of Deductive Group Pattern in Developing the Creative Thinking of Second Intermediate Grade Pupils in History Discipline

Hiba Mosh Abed Own

[Email//Hibamoslh.111@gmail.com](mailto:Hibamoslh.111@gmail.com)

College of Education for Women, University of Baghdad in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Methods of Teaching History and Geography

Abstract

The present study aims to identify the effectiveness of deductive group patterns in developing the creative thinking of second-intermediate-grade pupils in history discipline. The current null hypothesis has been investigated: There are no statistically significant differences at (0.05) between the scores mean of the experimental group pupils who were taught according to the deductive group pattern and the scores mean of the control group pupils who were taught according to traditional method in creative thinking testing. The study sample was divided into two groups: an experimental group of (30) female students and a control group of (31) female students. The two groups are equalized based on the variables of age, the scores of the first course in Islamic history, intelligence, pre-test of creative thinking, and parent educational level. The researcher identifies the teaching content as the fourth and fifth sections selected from the Arabic Islamic history text of the second intermediate grade for the academic year (2015-2016). According to the content, the researcher put (83) behavioral objectives: (44) for the fourth chapter and (39) for the fifth chapter. The researcher adopted the Torrance creative thinking test which was modified by alseid Keerallh (1981). The tool is modified by the researcher to suit the content and ensure its validity and reliability.

Keywords: effectiveness of deductive group pattern, creative thinking, history discipline

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

شهد الميدان التربوي كثيراً من طرائق التدريس وأساليبه اختلفت وتنوعت باختلاف وتنوع عوامل كثيرة كان أبرزها ما يتعلق بماهية التدريس في المنهج الحديث والتي اختلفت كثيراً في مضمونها وشكلها عما كانت عليه في المنهج القديم والتي قامت على محور ضيق ووحيد هو المعرفة, وهذا لا يعني قلة استعمال هذه الطرائق حديثاً أو ضعف صلاحيتها للتدريس بل أنها مازالت تستعمل في التدريس في مواقف تعليمية معينة. (عطية، ٢٠٠٩، ص ٣٧٩)

لقد أجريت مقابلات عديدة مع بعض مدرسي ومشرفي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية وقد توصلت الباحثة من خلال تلك المقابلات أن مادة التاريخ تفرض على الطلبة من دون إتاحة الفرصة للتنبؤ أو الملاحظة الدقيقة كما أن هناك ضعفاً في المستوى التحصيلي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ وقد يكون سبب ذلك قلة استعمال المدرس الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيه التحري الجماعي , ونظراً لكون مادة التاريخ تهتم بدراسة الإنسان ونشاطه وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها متأثراً بها ومؤثراً فيها وهذه المادة تعبر عن سلسلة متكاملة يحتاج المدرس في توظيفها إلى انتباه الطلبة وتحفيزهم لمتابعة عملية التفاعل الاجتماعي بينهم في تنظيم الخبرات وتنمية مهارات التفكير ومنها التفكير الإبداعي الذي قد يؤدي إلى الحصول على أفضل مهارات التفكير, لذا ارتأت الباحثة استعمال إستراتيجية حديثة في التدريس إذ تكمن مشكلة البحث بالسؤال الآتي :-

ما فاعلية نموذج التحري الجماعي في تنمية التفكير الإبداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط

في مادة الاجتماعيات (التاريخ)؟

ثانياً: أهمية البحث

يؤكد المختصون في مجال التربية أن مهارات التفكير تؤدي دوراً رئيساً في التدريس لان العلم كما هو معروف يبحث عن تساؤلات الإنسان وهذه التساؤلات مبنية على الملاحظة والاستدلال فههدف التربية قديماً تزويد الطلبة بالمعلومات لزيادة رصيدهم المعرفي كهدف أساسي ،أما التربية الحديثة فقد أكدت قيمة المعلومات وأهميتها للطلبة وكذلك دعت بتغيير نوع المعلومات التي يجب أن يتزود بها الطلبة في مراحل التعليم المختلفة كما عملت على تطوير طرائق وأساليب واستراتيجيات ونماذج تقديم المعلومات في ضوء البحوث التي عالجت سيكولوجية التدريس .(إبراهيم ،٢٠١١، ص ٩)

فيجب على المدرس أن يكون ذو معرفة في الأساليب والطرائق التدريسية المستخدمة في التدريس ويضع في الحسبان الأهداف التربوية وطبيعة المجتمع وفلسفته أمامه عينه , كونه ينقل للطلبة المعارف والحقائق ويكون لديهم مفاهيم معينة , ويكسبهم كثيراً من الميول والاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة كما يسعى

إلى إحداث تغييرات عقلية ووجدانية ومهارات أدائية لديهم من خلال استعمال طرائق وأساليب تدريس حديثة.

وتبعاً لذلك فإن التربية عملية اجتماعية موضوعها الخبرة الإنسانية وهدفها تنشئة الفرد من خلال إسهامها في ترجمة فلسفة المجتمع إلى مفاهيم واتجاهات ومهارات هدفها إيجاد أفراد قادرين على الإبداع والابتكار وحل المشكل. (الجعفري، ٢٠١٠، ص ٤٥)

ويُعدّ نموذج التحري الجماعي للتعليم والتعلم محاولة لتنظيم الصف الدراسي في مواقف ديمقراطية ووظيفة مصغرة ولكي يحدث تقدم فعال وهادئ في التعلم الجماعي لابد من أن يعمل الطلبة بالرجوع إلى زملائهم الطلبة وبما إن الإنسان اجتماعي بطبعه لا يحب الانعزال ولديه الرغبة في الاتصال والتفاعل مع الآخرين من إقرانه، فاستمرارية التفاعل الاجتماعي تحسن التعلم وتزيد من دافعية الطلبة للتعلم مع الإقران وكيفية حل المشكلات بطريقة جماعية . (الغزوي، ٢٠٠٩، ص ١٨٤)

أن التفكير هو ينمي القدرات العقلية وهو الهبة التي منحها (الله تعالى) للإنسان واكبر دليل على ذلك ما ورد في القرآن الكريم من آيات كثيرة تدعو إلى ذلك ومنها "قوله تعالى" " وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ". الحشر/الاية ٢١ (بكر، ٢٠٠٨، ص ٢١)

أن التفكير الإبداعي يعني إنتاج أفكار عدة حول مهمة معينة وهي مهارات قابلة للتعلم كا (لطلاقة والمرونة وتعني إنتاج أفكار على مستويات معينة) الأصالة وتعني القدرة على إنتاج أفكار غير اعتيادية لا يستطيع الكثير من الطلبة إنتاجها. (عطية، ٢٠٠٩، ص ١٨٠)

ومن خلال ما ذكر سابقاً يمكن أن تحدد الباحثة أهمية بحثها بالنقاط :-

١. أهمية تدريس مادة التاريخ وتحقيق أهدافها، كونه يمثل تراث الأمة ومورثها الثقافي وسجلها الحضاري ومن ثم على الجميع الاعتزاز بهذا التاريخ الحضاري .

٢. يمثل محاولة جيدة في ضوء المناهج الحديثة بإتباع أسلوب التحري الجماعي الذي يسعى بشكل جاد إلى الإبداعي والارتقاء بمستواهم التحصيلي والكشف عن أهمية اعتماد النموذج في تدريس مواد مهمة ولاسيما في المرحلة المتوسطة.

٣. اعتماد نموذج التحري الجماعي قد يسهم في ممارسة الطلبة مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة مبكرة من التعليم مما يجعل التعليم لديهم ذا معنى قائماً على الفهم .

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

معرفة فاعلية نموذج التحري الجماعي في تنمية التفكير الإبداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات (التاريخ) .

رابعاً: فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ العربي الإسلامي بفاعلية أنموذج التحري الجماعي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لتنمية التفكير الإبداعي .

خامساً: حدود البحث

١. عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية البياع النموذجية للبنات التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية.

٢. الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.

٣. الفصلان (الرابع والخامس) من الكتاب المقرر .

سادساً: تحديد المصطلحات

أنموذج عرفه كلاً من

أبو جادو(٢٠٠٩)

مجموعة من الإجراءات التي يمارسها المدرس في الوضع التعليمي والتي تتضمن تصميم المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها".(أبو جادو،٢٠٠٩،ص٣١٧)

التعريف الإجرائي

الإجراءات التي تتبعها الباحثة في أثناء تدريس طالبات المجموعة التجريبية مادة التاريخ إذ يتضمن الأنموذج المادة التعليمية وأساليب تقديمها ومعالجتها على وفق خطوات الأنموذج

التحري الجماعي

عرفه كلاً من :-

الجبوري ،صبحي ناجي (٢٠٠٨)

عملية التفاعل الجماعي وتبدأ بطرح موضوع أو مشكلة تثير اهتمام الطلاب وتفكيرهم ويطلب إليهم معالجتها وطرح آراءهم وتحدد عمل الطالب المتقضي والمتحري لأبعاد المشكلة وللتوصل إلى حلول

استقر عليها ضمن ظروف ديناميكية جماعية".(الجبوري،٢٠٠٨،ص٢٢)

مرعي والحيلة (٢٠١١)

"هو أنموذج يسعى لتطوير المجتمع المثالي من خلال تحقيق الديمقراطية ولكن بأسلوب جماعي وباستقصاء علمي على اعتبار أن غرفة الصف هي مجتمع مصغر شبيه بالمجتمع الكبير

(مرعي والحيلة، ٢٠١١، ص ١٩٥).

التعريف الإجرائي

هو مجموعة عمليات البحث والتحري والاستقصاء التي تقوم بها طالبات المجموعة التجريبية في مادة الاجتماعيات (التاريخ) مما تؤدي إلى تفاعلهم وإثارة تفكيرهم من خلال تحديد دور كل طالبة في معالجة مشكلة ما .

التنمية : -

نشوان (٢٠٠٦)

" الزيادة والنمو في جميع المجالات الاقتصادية والبشرية والاجتماعية " . (نشوان، ٢٠٠٦، ص ٤٢)

الحياني (٢٠٠٩)

"عملية تكيف أو تفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها" (الحياني، ٢٠٠٩، ص ٣٦٠)

التعريف الإجرائي

هو قدرة الباحثة على رفع مستوى أداء الطلبة في مواقف تعليمية وتعليمية مختلفة وتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد.

التفكير الإبداعي

قطامي ونايفة (٢٠١٠)

"القدرة على اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة تتسم بالجدة والمرونة ويسمى التفكير الإبداعي الذي يهدف إلى حل المشكلات". (قطامي ونايفة، ٢٠١٠، ص ٩٨)

التعريف الإجرائي

قدرة طالبات مجموعتي البحث على أداء المهارات العقلية للتفكير الإبداعي (المرونة-الطلاقة-الأصالة) بعد مواجهة مشكلة معينة أو سؤال موجه لهن مقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها بعد إجابتهن على فقرات الاختبار الخاص بالتفكير الإبداعي الذي يطبق عليهن في نهاية تجربة البحث.

التاريخ

عرفه كلاً من :-

(الدوري، ٢٠٠٩، ص ٦)

"يجمع بين البحث عن الحقائق وتدوينها إلى عملية تفسير هذه الحقائق وربطها".

(الدوري، ٢٠٠٩، ص ٦)

التعريف الإجرائي

مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التاريخية التي ستقوم الباحثة بتدريسها خلال مدة التجربة ضمن المناهج الدراسية.

الفصل الثاني الخلفية النظرية ودراسات سابقة

الخلفية النظرية

١. التعلم التعاوني

إن التعلم التعاوني أو المجموعات التعاونية تعد من الأهداف الفاعلة في إحداث التعلم بصورة صحيحة ويبرز ذلك بتقسيم المتعلمين وعملهم على المجموعات، وهو احد أساليب التدريس والتعلم النشط الذي جاءت به وأكثته الحركات التربوية المعاصرة، أذ يعمل المتعلمون في مجموعات تعاونية صغيرة تتراوح من (٣-٥) متعلمين بإشراف المدرس وتوجيهه و إدارته ويكون المتعلمون في عدة مستويات غير متجانسة ويساعد على التواصل والتفاعل الايجابي المتبادل الذي هو عنصر ومبدأ أساسي في التعلم التعاوني . (زيتون، ٢٠٠٧، ص ٥٥٣)

أكدت الكثير من الدراسات أهمية التعلم التعاوني بوصفه أسلوب ناجحاً وفعالاً في تدريس مادة التاريخ من خلال تشجيع التفاعل الأكاديمي والاجتماعي والذي يؤدي بدوره إلى زيادة دافعية التعلم وهذا ينعكس على زيادة في تنمية التفكير. (جابر وآخرون، ٢٠١٠، ص ٢٧)

فالتعلم التعاوني يستند إلى إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل المجموعة على وفق ادوار محددة وبالتناوب بين أعضاء المجموعة فالتعاون لا يعني اتكال المجموعة على احد الطلبة المتفوقين فيها بل أن التعلم التعاوني يستند إلى مبادئ أساسية في التعلم، وهو إستراتيجية تدريسي يقوم فيه الطلبة بأداء مهارات مع بعضهم البعض مع المشاركة في الفهم والحوار كما يساعدهم في عملية التعلم ويسهل الدوافع التعليمية التعاونية، أي يجب على المجموعة العمل معاً، لإنجاز هدف نهائي وتتطلب العلاقة الترابطية المشتركة بين مجموعات الطلبة اعتماد كل طالب على الآخر بصورة ايجابية . (الزند وهاني، ٢٠١٠، ص ١١٧)

إشكال التعلم التعاوني

يتم التعلم التعاوني بإشكال عدة ومتنوعة تشترك جميعاً في إن التعاون هو هدف العمل الجماعي وتتميز كل منها بنوعية العمل وكيفية تقويم هذا العمل ومكافأة هذه المجموعة ومن ابرز هذه الإشكال :-

١. تعلم الإقران

٢. فرق التحصيل الطلابية

٣. فرق الألعاب والمباريات

٤. جيسكو المعدلة

٥. التعلم معاً

٦. التحري الجماعي. (سرايا، ٢٠٠٧، ص ١٥٦)

ولكون التحري الجماعي هو المتغير المستقل في الدراسة الحالية لذا ارتأت الباحثة إن تتناول هذا المتغير المستقل بشيء من التفصيل .

٢- أنموذج التحري الجماعي

نبذة تاريخية عن التحري الجماعي (لهر برت ثيلين):-

يعدُّ أنموذج التحري الجماعي من النماذج الاجتماعية التي تؤكد على التفاعل الاجتماعي والعمل المشترك بدلاً من الانعزال والتنافس داخل غرفة الصف والتحري الجماعي يمزج بين طريقة (جون ديوي للاستقصاء وأفكار ليفين في البيئة الاجتماعية) من خلال تصميم المجموعات الصغيرة داخل غرفة الصف وأيجاد بيئة اجتماعية متماسكة، ويعد هذا الأنموذج رد فعل للنظرة التقليدية للتدريس ودافعاً لإعادة توازن بين دور المدرس والطالب من خلال أتباع خطة تدريسية ذات طابع ديمقراطي تعمل على تشجيع الطلبة على التحاور وتبادل الآراء وتساعد على إكسابهم الأسلوب القائم على مبدأ احترام الرأي وعدم التسرع في إصدار الأحكام وتساعدهم على إكسابهم مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل ، ويبنى هذا الأنموذج على أسس متوالية بالحقائق بمعنى أن كل حقيقة يمكن أن تقوى وتزداد أهميتها لارتباطها بالحقائق الأخرى بحيث تصبح في النهاية مفاهيم وتعميمات .

(سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩، ص٣٠٧)

ويعتمد هذا الأنموذج الى تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة تضم (٣-٦) أفراد تقوم كل مجموعة بدراسة الموضوع المحدد لها وهو جزء من الموضوع محدد للصف كله إذ يلخص طلبة كل مجموعة النتائج التي حصلوا عليها لعرضها على طلبة الصف ويقوم المدرس بتنسيق بين المجاميع للعرض النهائي الذي لا بد من ان يكون متناسقاً ويتم من خلال أيجاد متوسط علامات أو درجات أفرادها وبعد ذلك يتم مكافأة المجموعة الفائزة بإحدى الطرائق أما إن يتم كتابة أسماء المجموعة على لوحة الشرف داخل الصف او زيادة درجاتهم أو تقديم الثناء الذي يستحقونه أو غيرها من أشكال التعزيز التي يراها المدرس مناسبة. (جابر وآخرون ، ٢٠١٠، ص٣١)

المهام التي يعتمد عليها أنموذج التحري الجماعي :-

١. فهم المتعلم لكل معلومة يتعلمها فهماً فعالاً.
 ٢. مقارنة المعلومات ومراعاة ترابطها .
 ٣. تطبيق المعلومات تصنيفاً منظماً.
 ٤. تصنيف المعلومات التي حصل عليها المتعلم في حياته.
 ٥. تمر العملية التعليمية بمراحل خمس (تمهيد وعرض وتوازن واستنتاج و تطبيق) .
- (سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩، ص٣٠٩)

٣. تقسيم أفراد المجموعات على شكل جماعات صفية وفقاً لمهام الموكلة لهم وهم (القائد للمجموعة ، والمنسق ، طالب للمعلومات).

٤. تزويد الطلبة بمشكلات أو مواقف تحديد المشكلة وصياغتها بصورة قابلة للمعالجة والبحث . (ملحم ، ٢٠٠٦، ص٢٤٧)

٥. شرح المهام المطلوبة من المتعلمين بوضوح وبناء الأهداف وتعلم الطلبة .

٦. متابعة إسهامات الطلبة ضمن الجماعة مع إعطائهم إرشادات لضمان المشاركة في التحري الجماعي

٧. مساعدة الطلبة على تغير النشاطات وتنويعها بهدف استمرار تفاعلهم واستمرار حيويتهم.

(قطامي ونايفة، ٢٠١٠، ص٤٦٢)

خطوات نموذج التحري الجماعي

ويمكن إن يسير التدريس باستعمال أنموذج التحري الجماعي على وفق الخطوات الآتية :-

أولاً: مرحلة اختيار الموضوع : وهي مرحلة استكشافية وتتم في هذه المرحلة :

١. يقدم المدرس المشكلة الرئيسة للصف .

٢. تحديد الأهداف والمفاهيم والمهارات والعمليات ذات الصلة بالمشكلة

٣. تقسيم المشكلة الرئيسة على عدد من المشكلات الفرعية

٤. تقسيم الطلبة على مجموعات صغيرة غير متجانسة (من ناحية التعلم).

ثانياً:- مرحلة التخطيط التعاوني :وتكون عن طريق إثارة المشكلة المراد دراستها على صورة

تساؤل

١. توزيع الأدوار المختلفة على الطلاب داخل المجموعة

٢. يقوم الطلاب بفرض عدد من الفروض لحل كل المشاكل .

ثالثاً:- مرحلة التنفيذ :

يقوم الطالب بتنفيذ الخطط التعاونية .

رابعاً :- مرحلة التحليل والتركيب

١. تناقش نتائج أعمال الطلبة

٢. تحليل المعرفة التي تم التوصل إليها.

٣. يضع الطلاب خطة لكيفية تلخيص المعلومات .

خامساً: مرحلة تقديم تقرير للصف

يتعاون أعضاء المجموعة في أعداد تقرير ويقدمونه بصورة مشوقة يسمح بمدة خمس دقائق بمناقشة كل تقرير ليتعرف زملاء الفصل على كل مجموعة.

سادساً: - مرحلة التقويم :- إجراء اختبار فردي على الطلبة
٣. التفكير :

يعدُّ التفكير من أرقى أشكال النشاط ومن أبرز أولويات العصر الحديث كونه الإدارة التي تعمل على حل المشاكل وتذليل العقبات وهو المصدر الذي يزود الأفراد بمجموعة من الاستراتيجيات التي يستطيعون من خلالها التفاعل والتعامل مع البيئة التي ينتمون إليها. (صلاح الدين ،٢٠٠٦، ص٦٩) والتفكير هو عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتخيل وكذلك العمليات العقلية كالذكر والتجريد والتعميم والتميز والمقارنة والاستدلال وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيداً . (غانم ،٢٠٠٩، ص٢٢)

وترى الباحثة من خلال استقراء التعريفات السابقة تعقد مفهوم التفكير وتعدّد أبعاده فهو مفهوم مجرد ينتج عن عمليات عقلية في غاية التعقيد ويتكون من جانبين معرفي يتعلق بالمعارف المكتسبة ووجداني يتعلق بالاستعدادات والدوافع أي أنه خاصية تميز الإنسان عن بقية الكائنات الحية.
٤. التفكير الإبداعي

أكدت البحوث في مجال التربية أهمية التفكير وعدته هدفاً تربوياً وقدمت مفاهيم وطرائق متعددة لتحسينه بكل أساليبه وتحديد البرامج والوسائل المناسبة لتحقيق هذا الهدف ،لذا أصبح من الأهداف الرئيسية للدراسات الاجتماعية تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة ومساعدتهم من خلال تعليمهم كيفية التفكير ،والتفكير الإبداعي هو نشاط ذهني يظهر عند معالجة الفرد للأشياء والمواقف والخبرات والمشاكل بطريقة فريدة ويتضمن إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات وينظر إليها من منطلق تربوي على أنه مجموعة قدرات يمكن تطويرها وتنميتها بطريقة تعليمية لدى جميع الطلبة وتتداخل هذه القدرات مع عمليات كثيرة مثل تحديد المشكلات والتنبؤ بالنواتج ،والتحليل والتركيب والتقويم والتفكير المنطقي (جروان ،٢٠٠٧، ص٩٩).

ويعدُّ التفكير الإبداعي من أعلى مستويات التفكير وان تحديد مفهومه مازال يعترى الغموض والتعقيد ويعزى سبب هذا الغموض إلى عدة عوامل منها اختلاف اتجاهات الباحثين ووجهات نظرهم العلمية فضلاً عن تنوع اهتماماتهم العلمية ،والمدارس الفكرية التي ينتمون إليها وتعدد جوانب مفهوم التفكير الإبداعي بحد ذاته ، لا يمكن تحقيق التقدم العلمي من دون تطوره القدرات المبدعة عند الإنسان.

(الكبيسي، ٢٠٠٧، ص١١٥)

أهمية مهارات التفكير الإبداعي

إن جميع البشر وحتى الصغار يكونون مبدعين وان الإبداع هو أساس الفن والعلم والتكنولوجيا وهذه القدرة الإبداعية تدعى الخيال ويعدُّ الخيال أساس كل عمل إبداعي ويتجلى الإبداع في جميع جوانب حياتنا الثقافية مما يجعل الإبداع الفني والعلمي والتقني مهارة تكتسب ويتم التدريب عليها بالأنشطة الإبداعية وتأتي أهميتها بأنها تدرب الإنسان على التفكير بشكل مستقل . (سعادة، ٢٠٠٦، ص٣٩)

مراحل التفكير الإبداعي

١. مرحلة الاستعداد : - للتوصل إلى ابتكار يجب تهيئة حياة المبتكر .
٢. مرحلة الحضانة : - بين الاستعداد والإلهام هناك مرحلة الحضانة .
٣. مرحلة الإلهام : - طريقة مفاجئة لظهور الحل الأبتكاري .
٤. مرحلة التحقيق : - من خلالها الفرد يحاول بيان صحة ما تحقق عن طريق وضعه موضع الاختبار لبيان صحته . (عبد الفتاح، ٢٠١٠، ص٢٤)

دور مدرس التاريخ في تنمية التفكير الإبداعي

إن الإبداع كهدف تربوي ننشده ونعمل على تحقيقه لا يقع على عاتق فئة معينة دون غيرها ولا يتأثر به مجال دون آخر ولا تتميز به مادة دون أخرى من المواد الدراسية ولكنه مسؤولية مشتركة وموزعة بين جميع أفراد المجتمع واهدافه تسعى لتحقيقه جميع المواد الدراسية ومنها مادة التاريخ . (قطامي ورياض، ٢٠٠٩، ص٣٧)

مقاييس التفكير الإبداعي: هناك عدد من الاختبارات ومنها

١. اختبارات جيليفورد test -Guiford

ويضم هذا الاختبار ما يأتي :-

اختبارات الاستعمالات غير المألوفة .

اختبارات الأشكال المخفية.

اختبارات المقابلة والترتيب .

اختبارات إعطاء العناوين .

اختبارات الرمزية والإنتاجية

٢. اختبارات تورنس test-torrance

ظهر هذا الاختبار عام ١٩٦٦ لقياس القدرة على التفكير الإبداعي عند الأفراد من مختلف الفئات العمرية

من الأطفال الذين هم في مستوى الروضة وحتى الطلبة الذين هم في مستوى الدراسات العليا، وتوجد هذه

الاختبارات على صورتين (الصورة اللفظية والصورة الشكلية) وكما أن لكل منهما صورتين متكافئتين (أ-ب) فالصورة اللفظية تتألف من خمسة اختبارات فرعية تعني جميعها بقدرات التفكير الإبداعي إما الصورة الشكلية فتتألف من ثلاثة اختبارات فرعية وقد عربه السيد خير الله عام (١٩٨١) .

(خير الله، ١٩٨١، ص١٣)

٢. دراسات سابقة

هناك الكثير من الدراسات السابقة في (التحري الجماعي) منها

-الجبوري (صبحي ناجي عبد الله) (٢٠٠٨) : هدفت الدراسة إلى اثر التدريس باستعمال أنموذج التحري الجماعي في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية وقد بلغت عينة البحث (٩٥) طالبة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً للعينة (الصف الخامس الأدبي) وقد استخدم الباحث وسائل إحصائية منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد ظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية

-الشيخلي (سعد طعمه بليل) (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى معرفة اثر أنموذج التحري الجماعي في اكتساب المفاهيم الجغرافية العامة لدى طلاب الصف الرابع العام وقد بلغت عينة البحث (٦٤) طالبة أعد الباحث اختبار التحصيلي في اكتساب المفاهيم وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد ظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج التحري الجماعي على الضابطة التي درست بطريقة التقليدية.

هناك الكثير من الدراسات السابقة في (التفكير الإبداعي) منها

-عجل (منى خليفة) (٢٠٠٨): هدفت الدراسة إلى معرفة اثر استعمال طريقتي الاستقصاء والمناقشة الجماعية في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول في معهد

أعداد معلمات وقد بلغ حجم العينة (١٠٢) طالبة أعدت الباحثة مقياس تورنس للقدرة على التفكير الإبداعي وقد استخدمت وسائل الإحصائية تحليل التباين الأحادي واختبار توكي وقد ظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعتين التجريبتين على الطالبات المجموعة الضابطة بالقدرة على التفكير الإبداعي وتفوق المجموعتين التجريبتين على الضابطة في مقياس الاتجاه .

بيدي (رحيم كاظم) (٢٠١١): هدفت إلى معرفة أثر الإستراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير ومهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طالبات الصف الثالث معاهد أعداد معلمات في مادة الجغرافية وقد بلغ حجم العينة (٦٠) طالبة أعدت الباحثة اختبار تفكير الناقد والتفكير الإبداعي وقد استخدمت وسائل الإحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة بيرسون وقد ظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الدرجات الطالبات المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية القبعات الست بين الاختبار ألبعدي للتفكير الإبداعي وجود فروق إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية وفق إستراتيجية قبعات الست في الاختبار القبلي.

٣. جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

إن الاطلاع على الدراسات السابقة وفر للباحثة مجال الاستفادة في الجوانب الآتية :-

تحديد المنهجية المناسبة للبحث الحالي .

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الاطلاع على أنواع التصميم التجريبية التي تناولتها وعملية أجزائها وفقرات تطبيق برامجها .

الاطلاع على الوسائل الإحصائية المناسبة والاستفادة منها في اختيار الوسيلة الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة .

التعرف على خطوات تنفيذ وتصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي .

الفصل الثالث

أولاً : منهجية البحث

لأجل الوصول إلى هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج التجريبي كونه منهجاً ملائماً للبحث الذي يهدف لدراسة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع ، والمنهج التجريبي " تغير متعمد ومضبوط الشروط المحددة للظاهرة موضوع الدراسة " .(عباس وآخرون ، ٢٠١١ ، ص١١٩)

ثانياً : إجراءات البحث

١.التصميم التجريبي

يقصد بالتصميم التجريبي وضع خطة تجريبية تروم الباحثة بها تحقيق فرضياتها أو رفضها وقياس مدى التغير الذي يطرأ على احد العوامل نتيجة لتغير بعض المتغيرات أو العوامل الأخرى . (عبد الرحمن وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ص٤٧٧)

فمن الصعب أن نجد تصميماً تجريبياً مثالياً يمكن تطبيقه أو استعماله لجميع أنواع البحوث التجريبية ، إذ أن لكل تجربة خصوصيتها وظروفها لذا يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة. (غباري وخالد، ٢٠١١، ص١٢١)

لذا اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهذا التصميم يعتمد على مجموعتين أحدهما تجريبية و يقصد بها المجموعة التي تتعرض طالباتها للمتغير المستقل(التحري الجماعي) والثانية ضابطة وهي المجموعة التي لم يتعرض الطالبات لأي نشاط والشكل (١) يوضح ذلك :-

الشكل (١) التصميم التجريبي

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار الابعدي	المجموعة
اختبار تنمية التفكير الإبداعي	التحري الجماعي	اختبار التفكير الإبداعي	اختبار التفكير الإبداعي	التجريبية
اختبار تنمية التفكير الإبداعي	(بدون إي نشاط)		اختبار التفكير الإبداعي	الضابطة

٢. مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث " جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث والتي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ". (عباس وآخرون ، ٢٠١١، ص ٢١٧)

يعد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهذا الإجراء يتطلب دقة بالغة ، إذ تتوقف عليها إجراءات البحث وتصميم ،فاختارت الباحثة ثانوية البياع للبنات قصدياً لتكون ميداناً لإجراءات البحث وذلك لأسباب الآتية:-

قرب المدرسة من سكن الباحثة

احتواء المدرسة على ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط .

٣. عينة البحث

يعد اختيار العينة من الأمور المهمة التي ينبغي على الباحث أن يقوم بها لأن دراسته تتوصل إلى إصدار تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه هذه العينة التي هي جزء من المجتمع الأصلي وتنتخب العينة على وفق ضوابط وقواعد علمية .(عباس وآخرون ، ٢٠١١ ، ص٢١٨)

٤. تكافؤ مجموعات البحث

حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية إحصائياً في بعض المتغيرات ومنها: -

العمر الزمني لطالبات المجموعتين محسوباً بالشهور.

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور والجدول (١) يبين ذلك :-

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢,٠٠٠	٠,٧١	٥٩	٢٤,٠١	٤,٩	١٦٦,١	٣٠	التجريبية
				٥٧,٨	٧,٦	١٦٥,٨	٣١	الضابطة

درجات مادة التاريخ لطالبات البحث في الكورس الأول
 لأجل تحقيق تكافؤ المجموعات في التحصيل الدراسي اعتمدت الباحثة على درجات طالبات عينة البحث
 للكورس الأول للمجموعة التجريبية والضابطة والجدول (٢) يبين ذلك :-

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير مادة التاريخ للكورس الأول

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢,٠٠٠	١,٧٣	٥٩	١٥٦,٢٥	١٢,٥	٧٢,٣٢	٣٠	التجريبية
				١٤١,٦١	١١,٩	٧١,٠٢	٣١	الضابطة

درجات اختبار مستوى الذكاء

طبقت الباحثة هذا الاختبار على طالبات البحث وحصلت على بيانات المطلوبة والجدول (٣) يبين ذلك :-

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير الذكاء

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢,٠٠٠	١,٠١	٥٩	٧٥,٦٩	٨,٧	٣٣,٨	٣٠	التجريبية
				٧٥,٦٩	٨,٧	٣١,٦	٣١	الضابطة

ت.درجات اختبار التفكير الإبداعي القبلي

اعتمدت الباحثة في تكافؤ مجموعتي البحث على اختبار التفكير الإبداعي لتورانس بعد إن وظفت الباحثة
 فقرات الاختبار على محتوى المادة الدراسية والجدول (٤) يبين ذلك :-

جدول (٤)

نتائج الأختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير اختبار التفكير الإبداعي القبلي

مستوى الدالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
غير دالة	٢,٠٠٠	١,٠٠٣	٥٩	٤٠٤,٠١	٢٠,١	٤٨,٤	٣٠	التجريبية
				٣٤٩,٦٩	١٨,٧	٤٦,١	٣١	الضابطة

٥. ضبط المتغيرات الدخيلة

يقصد بالضبط تثبيت العوامل جميعاً وتحديدها ماعدا العامل الذي يراد معرفة أثر، ويعد الضبط من العناصر المهمة في سيطرة الباحثين على عملهم ونجاح تجاربهم وبما يكسب الباحثون الثقة العالية بدراساتهم ، وتؤدي إلى نتائج ذات قيمة عالية .

كان من الضروري تحديد هذه المتغيرات التي تؤثر في سلامة التجربة وهي : -

١.النضج ٢- الاندثار التجريبي ٣- الحوادث المصاحبة ٤- أدوات القياس ٥- اثر الإجراءات البحث

ثالثاً : مستلزمات البحث

٢.المادة العلمية

حددت الباحثة المادة العلمية المشمولة بالبحث التي سيتم تدريسها في مدة التجربة للعينتين التجريبية والضابطة وقد اشتمل على الفصلين الرابع والخامس من الكتاب المنهجي .

٣.صياغة الأهداف السلوكية

صاغت الباحثة الأهداف السلوكية في ضوء الأهداف العامة وقد بلغت (٨٣) هدفاً سلوكياً مقسمة على فصلين وقد اعتمدت على تصنيف بلوم (Bloom) وقد عرضت الباحثة الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء من ذوي الخبرة والتخصص أخذت بآرائهم .

٤. إعداد الخطط التدريسي

أعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث والتي تضمنت (٢٠) خطة تدريسية يومية لكل مجموعة من مجموعات البحث وقد عرضت الباحثة الخطط على الخبراء وحصلت على موافقتهم وأصبحت جاهزة بصيغتها النهائية .

٥. أداة البحث

أعدت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي إذ وظفت فقراته بناءً على محتوى المادة الدراسية خلال مدة التجربة وقد عرضت الباحثة الاختبار على المختصين بصورتين (أ-ب) وقد استعملت الباحثة في دراستها الحالية الصورة اللفظية (أ) ووظفت فقراتها بموجب محتوى الكتاب المقرر للصف الثاني المتوسط .

رابعاً : التطبيق الاستطلاعي

لغرض تأكد الباحثة من أداة البحث ووضوحها وحساب الزمن المستغرق في الإجابة على أجزاء الاختبار، طبقت الباحثة اختباراً على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية عدن .

خامساً : صدق الاختبار

الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما اعد لقياسه أو الذي يحقق ما اعد لآجلة.

(الغزوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٣)

وقد قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في صلاحية فقرات الاختبار وقد حصلت على موافقتهم .

سادساً : ثبات الاختبار

صفة من صفات الاختبار الجيد الثبات ويقصد به إعطاء النتائج المتقاربة أو النتائج نفسها إذا ما طبق أكثر من مرة وفي ظروف متماثلة على الأفراد أنفسهم. (الغزوي ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٧)

اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية واعتمدت درجات التجربة الاستطلاعية نفسها والمكونة من (١٠٠) طالبة ، وبتقسيم فقرات الاختبار لنصفين أحدهما يضم درجات الفقرات الفردية ، وضم الآخر درجات الفقرات الزوجية ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كان حساب معامل الثبات لنصف فقرات الاختبار (٧٣،٠) ، ولتصحيح معامل الثبات بين نصفي الاختبار استخدمت الباحثة بمعادل سبيرمان - براون أد بلغ معامل الثبات للاختبار للفقرات (٠،٨٤) وهو معامل ثبات جيد.

سابعاً: خطوات إجراء التجربة

زارت الباحثة ثانوية البياع للبنات في بداية الفصل الدراسي الثاني والتقت بهدف تنظيم جدول الدروس اليومي للمادة المقرر تدريسها خلال مدة التجربة وبتعاون مع مديرة المدرسة ، وخصصت (الأحد _ الخميس) لتدريس طالبات مجموعتي البحث بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة .

بدأت الباحثة بتطبيق التجربة بعد إن قدمتها مديرة المدرسة أمام الطالبات بأنها مدرسة المادة وعدم إخبارهن بأنهن يخضعن لتجربة ، وقد طبقت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي القبلي قبل بدء التجربة يوم الخميس (٢٠١٦-٢-١٨)م لغرض التكافؤ بين مجموعات البحث في اليوم الأحد الموافق

(٢٠١٦-٢-٢١) م طبقت الباحثة اختبار الذكاء لغرض التكافؤ أيضا .

قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها لتحقيق أهداف البحث وقد اعتمدت على نموذج التحري الجماعي في تدريس المجموعة التجريبية في حين اعتمدت الطريقة التقليدية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة .

حرصت الباحثة على استعمال الوسائل التعليمية بنفسها عند تدريس مجموعتي البحث .

استغرقت مدة التجربة من (٢٠١٦-٢-٢١) م إلى (٢٠١٦-٥-٥) م

طبقت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي القبلي و البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة وصحت الباحثة بنفسها إجابات الطالبات.

ثامناً: الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج نتائج البحث

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً :- عرض النتيجة

طبقت الباحثة اختبار تنمية التفكير الإبداعي ألبدي على طالبات مجموعتي البحث وبعد تصحيح إجابتهن ومن أجل التأكد من صحة فرضية البحث تم إخضاع نتائج الاختبار للتحليل الإحصائي إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧٢،٥) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٧،٧٠) ، والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٢١،١٣) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (١٣،٦٤) ، والتباين للمجموعة التجريبية (٤٤٦،٦) والمجموعة الضابطة (١٨٦،٠٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، إذ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار تنمية التفكير الإبداعي ألبدي لمادة التاريخ العربي الإسلامي ولصالح المجموعة التجريبية، والجدول (٥) يبين ذلك

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار تنمية التفكير الإبداعي ألبدي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	٧٢،٥	٢١،١٣	٤٤٦،٦	٥٩	٣٠،٨	٢،٠٠٠
الضابطة	٣١	٤٧،٧٠	١٣،٦٤	١٨٦،٠٤			

ثانياً : تفسير النتيجة

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها سابقاً تبين أن الفرق بين المتوسطات الحسابية ذو فروق معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠،٠٥) وبعد الكشف عن مصادر الفروق الدالة تبين تفوق

طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال نموذج التحري الجماعي على طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية و يعزى ذلك التفوق لأسباب الآتية :-

١. يتطلب التعلم في التحري الجماعي وضع الفرضيات وتنظيم المعلومات وجمعها وهذا ينمي مهارات التفكير الإبداعي.

٢. إن استعمال نموذج التحري الجماعي يوفر مناخاً تعليمياً ينمي مهارات العمل الجماعي وبذلك يوفر فرصاً كثيرة للإبداع والابتكار.

٣. إن استعمال نموذج التحري الجماعي ينمي التفكير الإبداعي لأنه يعطي الحرية للتفكير والتخيل لتوليد الأفكار في جو أمن لا يشوبه الخوف، لان الخوف والشعور بالتوتر يعيقان عملية التفكير الإبداعي

٤. إن استعمال نموذج التحري الجماعي أدى إلى تنمية مهارات الطالبات اللغوية وتحسين القدرة لديهن على التعبير وهذا يخلق تفاعل منظم في التفكير.

ثالثاً :- الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تضع الباحثة الاستنتاجات الآتية :-

١. إن استعمال نموذج التحري الجماعي ينسجم مع دعوات المناهج الحديثة في جعل المتعلم محوراً لعملية التعليمية وتأكيد دورهم الفاعل في عملية التعلم.

٢. أفراد عينة البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط بحاجة إلى نموذج يقوم على التعاون بين الطالبات أنفسهن ويكون ذلك مبنياً على أسس علمية.

٣. يتطلب استعمال نموذج التحري الجماعي جهداً ومهارة من المدرسة أكثر مما هو مطلوب منها عند استعمال الطرائق والأساليب المعتادة في التدريس .

٤. إن استعمال نموذج التحري الجماعي جعل الطالبات أكثر دافعية وإقبالاً ومشاركة في دروس التاريخ وهذا ينمي تفكيرهن الإبداعي.

رابعاً : التوصيات

في ضوء نتيجة البحث توصي الباحثة بما يأتي :-

١. تأكيد مدرسي التاريخ استعمال نموذج التحري الجماعي في تدريس التاريخ للطلبة لما له من أثر إيجابي في تنمية التفكير الإبداعي.

٢. إن تعمل وزارة التربية ومديرياتها على إعداد برامج تدريبية للمعلمين والمدرسين على كيفية استعمال أنموذج التحري الجماعي في التدريس ووضع الخطط لتطبيق هذا الأنموذج وعقد الندوات التي تسهم

في تنمية التفكير الإبداعي

٣. إثراء كتب التاريخ المقررة في المراحل الدراسية المختلفة بطريقه التعلم وفق أنموذج التحري الجماعي

، وإعداد دروس على وفق هذا الأنموذج والنماذج التدريسية الأخرى

٤. على أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية تطبيق أنموذج التحري الجماعي لتدريس طلبة قسم

التاريخ في كليات التربية مما يسهم في تدريبهم على استخدامه عند تدريس مادة التاريخ .

خامساً : المقترحات

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث ، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :-

١. إجراء دراسة موازنة بين أنموذج التحري الجماعي في تدريس التاريخ للطلبة مرتفعي التحصيل،

ومنخفضي التحصيل.

٢. إجراء دراسة لمعرفة أثر التحري الجماعي في التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ.

القران الكريم

المصادر العربية

١. إبراهيم، فاضل خليل (٢٠١١) : المدخل إلى طرائق التدريس العامة ، دار ابن الأثير للطباعة ، الأردن .
٢. أبو جادو ، صالح محمد (٢٠٠٩) : علم النفس التربوي ، الطبعة السابعة، دار الميسرة ، عمان .
٣. بكر، نوفل محمد (٢٠٠٨) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، الطبعة ٤. الأولى ، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٥. بيدي ، رحيم كاظم (٢٠١١) : اثر استراتيجيات القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي عند طالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة الجغرافية ، كلية التربية الأساسية للجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
٦. جابر ، وليد احمد وآخرون (٢٠١٠) : أطر التفكير ونظرياته دليل التدريس والتعلم والبحث ، الطبعة لثانية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان
٧. الجبوري ، صبحي ناجي عبد الله (٢٠٠٨) : اثر التدريس باستعمال نموذج ثيلين (التحري الجماعي) في التحصيل لدى طالبات الخامس الأدبي في مادة جغرافية، بحث منشور ، مجلة الأستاذ ، العدد ٦٦ .
٨. جروان، فتحي (٢٠٠٧) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، الطبعة الثالثة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .
٩. الجعفري ، ماهر إسماعيل (٢٠١٠) : الإنسان والتربية - الفكر التربوي المعاصر ، دار اليازوري العلمية للنشر ، عمان ، الأردن .
١٠. الحيايى ، محمود (٢٠٠٩) : التربية الوجدانية للطفل رؤية إسلامية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد (٥) ، عدد (٤) ، عمان .
١١. خير الله ، سيد (١٩٨١) : اختبار القدرة على التفكير الابتكاري ، بحوث نفسية وتربوية ، دار النهضة للطباعة والنشر .
١٢. الدوري ، علي حسين (٢٠٠٩) : أصول التربية في مفهومها الحديث ، الطبعة الأولى ، دار أترء للنشر والتوزيع ، عمان .
١٣. الزند ، وليد خضر وهاني عبيدات (٢٠١٠) : المناهج التعليمية وتصميمها وتنفيذها وتقويمها وتطويرها ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديثة ، أريد ، الأردن .
١٤. زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدري العلوم ، الطبعة الأولى ، دار النشر ، عمان .
١٥. سرايا ، عادل (٢٠٠٧) : التصميم التعليمي والتعلم ذو معنى ، الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

١٧. سعادة ، جودت احمد (٢٠٠٦)، تدريس مهارات التفكير ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان
١٨. الأردن.
١٩. سلامة ، عادل أبو العز وآخرون (٢٠٠٩): طرائق التدريس العامة (معالجة تطبيقية معاصرة)
، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
٢٠. الشبخلي، سعد طعمه بليل (٢٠٠٩) : اثر استعمال أنموذج التحري الجماعي في اكتساب مفاهيم
الجغرافية العامة لدى طلاب الصف الرابع العام ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ،
جامعة بابل .
٢١. صلاح الدين ، عرفة محمود(٢٠٠٦) : تفكير بلا حدود ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب للنشر والتوزيع
والطباعة ، القاهرة.
٢٢. عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠١١) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة
الثالثة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
٢٣. عجل ، منى خليفة (٢٠٠٨) : اثر استعمال طريقتي الاستقصاء والمناقشة الجماعية في تنمية
التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول في معهد أعداد المعلمات ،
أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.
٢٤. عبد الرحمن ، أنوار حسين وآخرون (٢٠٠٧) : طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية ، رقم
الإبداع في دار الكتب بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية .
٢٥. عبد الرحمن ، أنور حسين وفلاح(٢٠٠٧) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في
٢٦. العلوم الإنسانية التطبيقية ، مطابع شريعة الوفاق للطباعة والنشر ، بغداد.
٢٧. عبد الفتاح ، أمال جمعة (٢٠١٠) : التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية ، الطبعة الأولى، دار
٢٨. الكتاب الجامعي ، الإمارات ..
٢٩. العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : المنهل في العلوم التربوية القياس والتقويم في العملية
٣٠. التدريسية ، الطبعة الأولى ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
٣١. _____ : المناهج وطرائق التدريس ، الطبعة
الأولى ، دار دجلة ،

٣٢. عمان .
٣٣. عطية، محسن علي (٢٠٠٩) : المناهج الحديثة وطرائق تدريس , دار المناهج للنشر والتوزيع.
٣٤. عمان .
٣٥. العيساوي ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٦) : علم النفس والتربية الشمولية ، الدار الجامعية للنشر،
٣٦. الإسكندرية ، مصر .
٣٧. غانم ، محمود محمد (٢٠٠٩) :مقدمة في تدريس التفكير ، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
٣٨. غباري ، ثائر احمد ، خالد محمد أبو شعيرة (٢٠١١) : البحث النوعي في التربية وعلم النفس ، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٣٩. قطامي، يوسف ورياض الشديفات (٢٠٠٩): أسئلة التفكير الإبداعي برنامج تطبيقي، الطبعة الأولى ، دار ،
- ٤٠.الميسرة للنشر والتوزيع عمان ، الأردن.
- ٤١.قطامي ، يوسف ونايفة قطامي (٢٠١٠) : علم النفس التربوي ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٤٢.الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧) : تنمية التفكير بأساليب مشوقة ، الطبعة الأولى ،ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٤٣.مرعي ،توفيق احمد ،محمد محمود الحلية (٢٠١١) : طرائق تدريس العامة ،طبعة الرابعة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٤٤.ملحم ،سامي محمد (٢٠٠٦) : سيكولوجية التعلم والتعليم ،الطبعة الأولى، دار المسيرة عمان.
- ٤٥.نشوان، يعقوب حسين (٢٠٠٦):التربية في الوطن العربي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

Recommendations

In light of the research results, the researcher recommends the following:

1. Emphasis on history teachers using the group investigation model in teaching history to students because of its positive impact on the development of creative thinking.
2. The Ministry of Education and its directorates should work on preparing training programs for teachers and teachers on how to use the collective investigation model in teaching, setting plans to implement this model, and holding seminars that contribute to the development of creative thinking.
3. Enriching the history books prescribed in the different educational stages by learning according to the collective investigation model, and preparing lessons according to this model and other teaching models.
4. The faculty members in the faculties of education should apply the group investigation model to teach history students in the faculties of education, which contributes to training them to use it when teaching history.

: proposals

In light of the findings of the research, the researcher suggests conducting the following studies:

1. Conducting a balancing study between the group investigation model in teaching history to high and low achieving students.
2. Conducting a study to find out the impact of collective investigation on achievement and the trend towards history.

(keys: collective investigation and creative thinking)

The Holy Quran**First: Arabic source**

1. Abu Jado, Salih Muhammad (2009): Educational Psychology, seventh edition, Dar Al-Maysara, Amman.
2. Bakr, Nawfal Muhammad (2008): Practical applications in the development of thinking using habits of mind, ed
3. Bedi, Rahim Kazem (2011): Studies of the Six Hats Strategies in Developing Critical and Creative Thinking Skills for Female Teachers Preparation Institutes in Geography, College of Education, Al-Mustansiriya University, Master Thesis (Unpublished Master's).
4. Al-Oula, Dar Al-Maysarah for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan.
5. Jaber, Walid Ahmed and others (2010): Thinking frameworks and theories, a guide to teaching, learning and research, second edition, Dar Al-Maysara for publication and distribution, Amman
6. Al-Jubouri, Sobhi Naji Abdullah (2008): The effect of teaching using the Thelin model (collective investigation) on the achievement of the fifth literary students in a geographical subject, a published research, Al-Ustad Magazine, Issue 66
7. Jarwan, Fathi (2007): Teaching thinking, concepts and applications, third edition, Dar Al-Fikr for printing and publishing, Amman.
8. Al-Jaafari, Maher Ismail (2010): Man and Education - Contemporary Educational Thought, Al-Yazuri Scientific Publishing House, Amman, Jordan
9. Al-Hayani, Mahmoud (2009): Emotional education of the child, an Islamic vision, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume (5), Number (4), Amman.
10. Khairallah, Syed (1981): Testing the ability to think innovatively, psychological and educational research, Dar
11. Al-Nahda for printing and publishing.
12. Al-Douri, Ali Hussein (2009): The Fundamentals of Education in its Modern Concept, first edition, Dar Athraa for Publishing and Distribution, Amman.
13. Al-Zand, Walid Khader and Hani Obeidat (2010): Educational curricula, their design, implementation, evaluation and development, first edition, The World of Modern Books, Irbid, Jordan.
14. Zaytoun, Aish Mahmoud (2007): Structural Theory and Strategies for Teaching Science, first edition, Publishing House, Amman.
15. Saraya, Adel (2007): Instructional Design and Meaningful Learning, Second Edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
16. Saadeh, Jawdat Ahmed (2006), Teaching Thinking Skills, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman Jordan.

- 17.Salama, Adel Abu Al-Ezz and others (2009): General Teaching Methods (Contemporary Applied Treatment), First Edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 18.Al-Sheikhly, Saad Tohme Belil (2009): The effect of using the group investigation model in acquiring general geographic concepts among fourth-grade students, master's thesis (unpublished), College of Education, University of Babylon.
- 19.Salah El-Din, Arafa Mahmoud (2006): Thinking Without Borders, first edition, The World of Books for Publishing, Distribution and Printing, Cairo.
- 20.Abbas, Muhammad Khalil and others (2011): Introduction to Research Methods in Education and Psychology, third edition, Dar Al-Maysara for publication, distribution and printing, Amman, Jordan.
- 21.Abjal, Mona Khalifa (2008): The effect of using the methods of inquiry and group discussion on developing creative thinking and the attitude towards history among first-grade female students at the Institute for Female Teachers, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.
- 22.Abdul Rahman, Anwar Hussein, and Falah Muhammad Hassan Al-Safi (2007): Methods of Teaching Educational and Psychological Sciences, Creativity No. in Dar Al-Kutub Baghdad, University of Baghdad, College of Education.
- 23.Abdul Rahman, Anwar Hussain and Adnan Hakki Shihab Zanganeh (2007): Systematic patterns and their applications in
- 24.Applied Human Sciences, Shariat Al-Wefaq Press for Printing and Publishing, Baghdad.
- 25.Abdel-Fattah, Amal Jumaa (2010): Cooperative Learning and Social Skills, first edition, Dar University book, UAE.
- 26.Al-Azzawi, Rahim Younes Crowe (2008): Al-Manhal in Educational Sciences Measurement and Evaluation in the Process Teaching, first edition, Dar Dijla for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 27.—(2009):): Curricula and Teaching Methods, first edition, Dar Degla, Oman
- 28.Attia, Mohsen Ali (2009): Modern Curricula and Teaching Methods, Curriculum House for Publishing and Distribution, Oman .
- 29.Al-Issawi, Abd al-Rahman Muhammad (2006): Psychology and Holistic Education, University Publishing House, Alexandria Egypt .

30. Ghanem, Mahmoud Mohamed (2009): **Introduction to Teaching Thinking**, first edition, Dar Al Thaqaafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
31. Ghabari, Thaer Ahmed, Khaled Muhammad Abu Shaira (2011): **Qualitative Research in Education and Psychology**, first edition, Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
32. Qatami, Youssef and Riyadh Al-Shdaifat (2009): **Creative Thinking Questions**, an applied program, first edition, Dar
33. Qatami, Youssef and Nayfeh Qatami (2010): **Educational Psychology**, first edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
34. Al-Kubaisi, Abdul Wahid Hamid (2007): **Developing thinking in interesting ways**, first edition, Debono for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan.
35. Mari, Tawfiq Ahmed, Muhammad Mahmoud Al-Halia (2011): **General Teaching Methods**, Fourth Edition, Dar Al-Masira for Publishing, Distribution and Printing.
36. Melhem, Sami Muhammad (2006): **The psychology of learning and teaching**, first edition, Dar Al-Maisara, Amman.
37. Nashwan, Yaqoub Hussein (2006): **Education in the Arab World**, Dar Al-Gharib for printing, publishing and distribution. Al-Maisarah for Publishing and Distribution Amman, Jordan.